غنا و دم بدا والاوليان على قراة حفص رحمه الله فاعل استحق كانهما
استحقا على اصحابهما ان يقوموها للشهادة والاوليان تثنية الاولى وهو في
غير قراة حفص مفعول ما لم يسم فاعله على حذف مضاف اى استحق
عليهم اقامة الاوليين منهم للشهادة وقيل بدل من آخران او من الضمير في يقومان
او على تقدير هما الاوليان وقيل هو مبتدا خبره آخران المقدم عليه
اى فالاوليان آخران وقيل هو صفة لآخران وان كان لفظه نكرة لانه قد اختص
بالصفة في قوله يقومان ومرفوع استحق على هذه الاقوال غير القول الاول محذوف
اى الحق عليهم الاثم فاستغنى عنه بقوله عليهم كما تقول جنى عليه وقيل معناه استحق
خصومهم الحق عليهم والاولين في قراة حمزة وابى بكر صفة الذين استحق عليهم
لانهم اول المذكورين في القصة وهم اولياء الميت او لانهم هم الذين وقعوا الخصومة
اولا واعلم ان الاية من اشكل آى القران تفسيرا واعرابا وفقها قال ابو محمد
مكى في كتاب الكشف هذه الاية في قراتها واعرابها وتفسيرها ومعانيها واحكامها
من اصعب آية في القرآن واشكلها قال ويحتمل ان يبسط ما فيها من العلوم
في ثلثين ورقة او اكثر قال وقد ذكرناها مشروحة في كتاب منفرد قلت
وساجتهد ان شاء الله تعالى في بيانها وكشف غامضها وتفصيل احكامها في
الكتاب المذهب في علم المذهب وفي كتاب ايضاح مشكلات الآيات
وضم الغيوب يكسران عيونا العيون شيوخا دانه صحبة ملا
يعنى ان حمزة وابا بكر كسرا الغين في الغيوب لما تقدم من التعليل في بيوت ثم
اردفه ما اختلف القراء في كسره من هذا القبيل وهو عيون المنكر والمعرف
نحو في جنات وعيون وفجرنا فيها من العيون وشيوخا في غافر كسر هذه الثلثة
ابن كثير وحمزة والكسائى وابو بكر وابن ذكوان ومعنى دانه اى دان به اى تدين بقراته
او دان له اى اطاعه وملا بكسر الميم والمد جمع ملاء وهو صفة لصحبة يعنى انهم
مليوا علما ثم ذكر موضعا آخر فقال جيوب مميز دون شك وساحر
بسحر بها مع هود والصف شمللا اراد على جيوبهن في النور
كسر الجماعة المتقدمون غير ابى بكر وقرا حمزة والكسائى ساحر في
موضع سحر هنا وفي اول هود وفي الصف والباقون سحر
فعلى قراة ساحر تكون الاشارة الى النبى صلى الله عليه وسلم وعلى قراة سحر تكون
على تقدير ذو سحر وعبر عنه بالمصدر مبالغة او تكون الاشارة الى ما جاء به
وشمللا اى اسرع ساحر بسحر في هذه السور اى جاء به اشار بذلك الى رجوع معنى

دان به

سحر

سحر الى معنى ساحر على ما ذكرناه والله اعلم وخاطبك وخاطبني وهل
تستطيع رواته وربك رفع الباء بالنصب رتلا اى قرءوا بالخطاب
للكسائى ومعنى قراته ظاهر اى هل تطلب طاعة ربك في انزال المائدة بدون
استجابة الله سبحانه دعاءه وقراة الجماعة على معنى يطلب ربك الطاعة من نزول
المائدة ومثل ذلك ... القرآن فلا اشكال ما رواه الهيثم بن جماز وهو ضعيف
عن ثابت عن انس ان ابا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن
اخي ادع ربك الذي تعبد فيعافيني فقال اللهم اشف عمي فقام ابو طالب كانما
نشط من عقال فقال يا ابن اخي ان ربك الذي تعبد ليطيعك قال وانت يا عماه
لو اطعته او قال لو اطعت الله ليطيعنك اى ليجيبنك الى مقصودك والله اعلم
ويوم برفع خذ واني ثلثها ولى ويدى امي مضافا فانها العلا
يريد هذا يوم ينفع الصادقين فالرفع على ان يوم خبر هذا اى هذا اليوم يوم نفع
الصادقين وهو يوم القيمة والنصب على الظرف اى قال الله تعالى ما تقدم ذكره
في هذا اليوم او قال الله هذا الذى قصصته عليكم ينفع ذكر اليوم وقال الفراء يوم
خبر المبتدا على معنى قراة الرفع وانما بنى على الفتح لاضافته الى غير اسم متمكن ومنع
البصريون ما يضاف الى المضارع وخصوا ذلك بالمضاف الى الماضى نحو على
حين عاتبت لان المضارع معرب والماضى مبنى فسرى البنا الى ما اضيف اليه
ثم ذكر الناظم ياآت الاضافة وهى ست منها ثلث في لفظ انى فهذا معنى قوله
واني ثلثها فالضمير في ثلثها يعود الى اني الاولى اني اخاف فتحها الحرميان
وابو عمرو والاخريان انى اريد ان تبوء فاني اعذبه عذابا فتحهما نافع وحده
والثلث الاخر ما يكون لي ان اقول فتحها الحرميان وابو عمرو ويدى اليك فتحها
نافع وابو عمرو وحفص وامي الهين فتحها هولاء وابن عامر وفيها
زائدة واحدة واخشون ولا تشتروا اثبتها في الوصل ابو عمرو وحده
وقلت في ذلك فيا آتها ست وفيها زيادة وعنها عبر قوله اخشون مع ...

سورة الانعام

وصحبة يصرف فتح ضم وراءه بكسر وذكر لم يكن شاع وانجلا
اى الذى صحبة يصرف بفتح يائه وكسر رائه كما تقول صحبة زيد عمرو وبكر وانما
قال فتح ضم ولم يقل فتح يا لما ذكرناه وفتح ضم استحق ... قوله تعالى من يصرف
عنه يومئذ فقراة صحبة على معنى من يصرف الله عنه العذاب وقراة الباقين على
بناء الفعل للمفعول واما لم تكن فتنتهم الا ان قالوا فقراه حمزة والكسائى يكن بالياء
وهذا معنى التذكير الذى اشار اليه بقوله وذكر فان الباقين قروا بالتاء على التانيث فاسم

هلم

٣ او قال لئن اطعته او قال لئن اطعت الله

٣ يعنى الى غير اسم ...

Copyright © King Saud University